لك وقال الحسن لو نصانعهم في ديننا فيصانعونك في دينهم وقال زيد بن اسلم لو تنافق فينا فقون ومعنى ودوا اى تمنوا ومعنى حلاف اى كثير الحلف بالباطل ومعنى مهين اى ضعيف حقير وقال ابن عباس كذاب قالوا وهو قريب من الاول لان الانسان انما يكذب لمهانة نفسه عليه ومعنى هماز اى مغتاب يأكل لحوم الناس بالطعن والغيبة ومعنى مشاء بنميم اى ساع بين الناس على وجه الافساد بينهم ومعنى مناع للخير اى بخيل بالمال عن اداء الحقوق ومعنى معتد اثيم اى ظالم فاجر ومعنى عتل اى غليظ جاف وقال الكلبي هو الشديد في كفره وقال عبيد ابن عمير العتل الاكول الشروب القوي الشديد ومعنى بعد ذلك زنيم اى مع ما وصفناه به دعي والدعي الملتزق بالقوم وليس منهم واختلفوا فيه والذي عليه الاكثرون هو الوليد بن المغيرة ادعاه ابوه بعد ثماني عشرة سنة وروي عكرمة عن ابن عباس انه قال وهذه الآية نزلت فلم يعرف حتى قيل زنيم فعرف ولا علم الله تعالى وصف احدا ولا ذكر من عيوبه ما ذكر من عيوب الوليد بن المغيرة فالحق به عارا لا يفارقه في الدنيا والاخرة ومعنى ان كان بلا استفهام مع الخبر اى لان كان واما وبنين فلا تقطعه لماله وبنيه ومن قرا بالاستفهام فبمدتين مفتوحتين فمعناه ان كان ذا مال وبنين تطيعه ومعنى اساطير الاولين اى اكاذيبهم جمع لجمع او اسطورة التي حولها من المال والبنين الكثير بالايات قال تبعضهم ويجوز ان يكون المراد بالنهي في المذكور كله غير النبي صلى الله عليه وسلم ومعنى سنسمه على الخرطوم اى على الانف قال الفراء وان خص الخرطوم بالسمة فانه في مذهب الوجه لان بعض الشيء يعبر عن كله وقال ابن عباس سنخطمه بالسيف وفي اليوم بدر فخطم انفه بالسيف وكان ذلك علامة يعير بها ما عاش وقال قتادة سنلحق به شينا لا يفارقه وقال الضحاك والكسائي سنكويه على وجهه **سبل** رحمه الله هل الجنة المذكورة في قوله تعالى انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة الى قوله واعبون من جنان مكة ام لا وما متناها وفي من نزلت **اجاب** معنى انا بلوناهم اى اختبرنا اهل مكة بالجوع والقحط ومعنى كما بلونا اى اهل

اصحاب

اصحاب الجنة وروي عن ابن عباس انه قال عن هذه الجنة بستان في اليمن يقال له الضروان دون صنعاء بفرسخين وكان صاحبه يحمل للمساكين اذا صرم النخل كل شيء تعداه المنجل فلم يجزه فاذا طرح من فوق النخل الى البساط فكل شيء سقط على البساط فهو ايضا للمساكين فلما مات ورثوه بنوه وهم ثلاثة فقالوا والله ان المال لقليل وان العيال لكثير وانا كان الامر يفعل اذا كان المال كثيرا والعيال قليلا فاما اذا اكل المال وكثر العيال فانا لا نستطيع ان نفعل هذا فحالفوا بينهم ليصرمنها مصبحين اى يقطعون ثمرتها وقت الصباح كي لا يشعر بها المساكين فلا يعطونهم منها ما كان ابوهم يتصدق به عليهم منها ومعنى ولا يستثنون اى في يمينهم بمشيئة الله تعالى والجملة مستانفة اى وشانهم ذلك ومعنى طايف من ربك اى عذاب من ربك ليلا والطايف لا يكون الا بالليل وكان ذلك الطايف نارا نزلت من السما فاحرقتها وهم نايمون ومعنى كالصريم اى كالليل الشديد الظلمة اى فاصبحت سودا وقال الحسن اى صرم منها الخير فليس فيها شيء وقال الاخفش كالصبح انصرم من الليل واصل الصريم المصروم مثل قتيل ومقتول وكل شيء قطع فهو صريم فالليل صريم والصبح صريم لان كل واحد منهما ينصرم من صاحبه وقال ابن عباس كالرماد الاسود بلغة خزاعة ومعنى فتنادوا اى نادى بعضهم بعضا حين اصبحوا ومعنى حرثكم اى ثماركم تفسير للتنادي واوان مقدرة اى بان ومعنى ان كنتم صارمين اى مريدين القطع او قاطعين النخل وجواب الشرط دل عليه ما قبله ومعنى فانطلقوا وهم يتخافتون اى يسرون اليها وهم يتسارون يقول بعضهم لبعض ان لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين تفسير لما قبله واوان مقدرة اى بان ومعنى وغدوا على حرد اى منع المساكين ومعنى قادرين اى على المنع في ظنهم ومعنى فلما رأوها اى سودا محترقة قالوا انا لضالون اى لمخطيون الطريق اضللنا مكان جنتنا ليست هذه جنتنا ثم قالوا لما علموها او بعضها بل نحن محرومون اى حرمنا ثمرتها وخيرها بتضييعنا المساكين منها وتركنا الاستثناء ومعنى قال اوسطهم اى اعلمهم وخيرهم واعقلهم ومعنى الم اقل لكم لولا تسبحون اى هلا تستثنون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)